

٦٤- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة آل عمران (٢٩-٩٠)

يوم ١٤٤١/٢/٨ | الشیخ أ.د. یوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم  
00:00:00 - صفر شهر من: الثلاثاء، 10 سبتمبر 2019، 10:00:00 ص حمة الله حاكم الله في هذا اللقاء المبارك

ير حتى تنفقوا مما تحبون، يعني نهاية الحزء الثالث ها؟ طب تفضل، سم الله الرحمن الرحيم:

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:40  
معي ثم اما بعد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال

المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى لن تكتنوا من الآيات ولن تتبالوا البر - 00:01:00

ابن عمر يتصدق وكان ابن عمر يتصدق بالسکر ويقول اني - 00:01:20

طيب يعني قد يكون ظاهر هذه الآية ان الانسان اذا لم ينفق يعني مفهوم مخالفة للآية. اذا لم تتفق في صدقاتك مما تحب انت - 00:01:40

وانته تلاحظون احياناً الانسان يتتصدق في بعض الاطعمه كالتمر والارز ونحوه. بعضهم يعني يتنازل ما يتتصدق بما يحبه فيتصدق بما هو اقل. فهل يدخل في الاية ولا ما يدخل؟ لأن مفهوم الاية اذا لم تتفق - 00:02:00

ما تحب لن تناول البر. فنقول النفقة على درجات. على درجات. اعلاها ان ينفع الانسان مما يحب  
ابن عمر كان ينفق مما يحب فاعلى درجات الانفاق التي تصل الى درجة البر وهو - 00:02:20

ان ينفق مما يحب. ثم تحته درجات. درجات. فلو انفق مما هو اقل درجة فانه يقبل عند الله الدليل على ذلك تمام الاية قال وما تنفقوا من شيء. كلمة من شيء شيء نكرة - 00:02:40

في سياق الشرط تدل على العموم. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. وإذا كان الله به عليم اذا كان الله به فانه يجازي عليه. يجازي  
ولا يضيع اجر من من تصدق. فدل على قوله تعالى - 00:03:00

تفق مما تحب تم ختم من شيء بما هو؟ يعني على اقل درجات هذا يدل على ان مجال الصدفة واسع فالذي ينفق من اطيب من اطيب شيء فله يعني الدرجات العلى ويحصل له البر ويحصل له كذا وكذا ومن هو اقل - 00:03:20

الى اخره. نات احياناً بعض اسامي يغسلون بت وانه اذا يعني الصدق بامانة اهل. يعني مثل انواع انصر موسى او الموسى بن لما يأتي يعني المحظور الشرعي متى؟ لما يأتي بما هو يعني رديء جداً لا يعني - 00:03:40

ولا ابناءك كيف تجيب عند الناس؟ فالانسان يعني يعني مثل هذى الاشياء يستصرخ في اشياء اخرى والشاهد من الكلام - 00:04:00  
الآلية انها اعطت المجال الواسع. فبعض الناس يأخذ جزء من الآية ولا ينظر الى اخر الآية. طيب المؤلف استنبط من كلمة البر. يقول

لتكونوا من الابرار. يقول كلمة البر البر يعني اعمال - 00:04:20

تجعلك يعني تدرج تحت الابرار. يعني الابرار درجة عالية. الابرار منزل عالي اه وادخلنا الجنة مع الابرار يعني اه الابرار درجة عالية فلذلك قال لن تناولوا البر والبر هو يعني يعني المنزلة العظيمة الكبرى. كلمة البر في القرآن وردت في مواضع كثيرة ولها معانٍ -

00:04:40

هذا يعني اذا اذا كان اللفظ له معنى يعني مفردة لها معنى مفردة. ان كانت واظحة هذا واضح ان كانت غير واضحة ندخلها في ندخلها في علم الغريب. اذا كانت اللفظة لها اكثرا من معنى هذا - 00:05:10

تدخل في علم النظائر. الوجوه والنظائر. وبعضهم يسميه علم المشتركات. تجد كلمة لها عدة معانٍ. فكلمتنا هنا لها عدة معانٍ. تجدها في القرآن وردت في مواضع كثيرة. حتى في ضبطها تختلف. لما تقول البر والبر - 00:05:30

وهكذا يختلف المعنى. طيب. لا نطيل فيها واضحة. طيب بعدها تفضل. كل الطعام الاية اخبار ان الاطعمة كانت حلالا لبني اسرائيل. الا الا ما حرم ابوهم على نفسه. وهو لحم الابل ولبنها ولبنها - 00:05:50

ثم حرمتم عليهم انواع من الاطعمة كالشحوم وغيرها. عقوبة لهم على معاصيهم. فيها رد عليهم في قولهم انهم على ملة ابراهيم عليه السلام. وان الاشياء التي هي محظوظة عليهم كانت محظوظة على ابراهيم. وفيه دليل على جواز النسخ ووقوعه - 00:06:10

لان الله حرم عليهم تلك الاشياء بعد حلها. خلافا لليهود في قولهم ان النسخ محال على الله. وفي انها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم لاخباره بذلك من غير تعلم من احد. طيب يعني شف المؤلف اه يعني - 00:06:30

دائما بعباراتهم مقتضبة مختصرة ما يطيل يحاول انه يعني يستنبط اشياء فيها دلالات على شوف الاية هذا يعني كم تستنبط يعني عدة اشياء يقول اه يعني هم احتجاجهم ابطره القرآن الكريم. بقوله تعالى فاتوا بتوراته ان كنتم - 00:06:50

ولم يأتوا بها. ولذلك قال بعدها بعد لما قال فمن افترى دل على انه هذا افتراء منه. فمن ابتلى الله الكذب من بعد ذلك فهم كذبوا على الله وكذبوا على ابراهيم ونسبوا اليه انه انه ان هذه الاشياء محظوظة في يعني في دين ابراهيم - 00:07:10

وهذا كله كذب والله سبحانه وتعالى اوضح يعني اوضح الكلام فيه. يعقوب عليه السلام حصل له ما حصل. اصيب بما اصيب يعني نذر ان الله شفاه ان يحرم على نفسه اكل كذا وكذا. كان هذا في شريعتنا اذا - 00:07:30

الانسان اذا الانسان حلف على شيء مباح فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا حلفت على شيء ثم رأيت الذي هو يعني خير فاتي الذي هو خير وكفر عن يمينك والنبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ايضا في سورة التحريم حرم على نفسه ثم - 00:07:50

قال الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم. فالنساء اذا اذا منع نفسه من شيء بالنذر او اليمين الاشياء المباحة هذه كفارة ول يأتي الذي هو خير. قد يكون هذا فيه شرائع من قبلنا غير موجود. طيب في بعض الفوائد الذي ذكرها - 00:08:10

المؤلف قال ان الله حرم علىبني اسرائيل اشياء مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وعلى الذين هادوا حرمتنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمتنا عليهم شحومهما الى اخر الاية. طيب هذا وذلك بسبب ذنوبهم. ذلك جزيناهم - 00:08:30

اه في بعض الاشياء التي ذكرها قال فيه دليل على جواز النسخ ووقوعه لان الله حرم عليهم تلك الاشياء بعد حلها. هذا وجه الداللة. يعني النسخ هو رفع الحكم السابق. ما هو الحكم السابق؟ انها مباحة - 00:08:50

الشحوم ونحوها التي ذكرت كانت مباحة لهم. وحرمت بسبب ذنوبهم. فتحتيم ما كان مباحا هذا هو النصف. هذا هو النسخ قال وهذا فيه دلالة على جوازنا وهذا من ادلة القائلين بالنسخ. القائلين بالنسخ عندهم ادلة شرعية وادلة عقلية - 00:09:10

قلة واقعية. ادلة القائلين بالنسخ. وجمهور العلماء على القول بالنسخ لم يخالف في ذلك الا بعض المعتزلة بعض المعتزلة خالفوا وقالوا انه جائز عقلا ولم يقع شرعا. ولم يقع شرعا - 00:09:30

اه الذين خالفوا من من يعني حتى الطواف الاخر الطواف الاخر والاديان الاخر اجاز النسخ الا بعدها كاليهود اليهود انكر وصح انكروا النسخ لماذا؟ انكره بسبب قالوا اذا اذا قلنا بالنسخ معنى - 00:09:50

شريعة محمد ستننسخ شريعة موسى. ولذلك انكروا حتى يبقون شريعة موسى عليه السلام. فهم انكر النصف قالوا قالوا محال لماذا محال؟ قال لانه لا يمكن لان الله يعني اذا قلنا بالنصف فانه لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. وهذا لا يمكن - 00:10:10 اه ارادوا تنزيه الله يعني وقعوا في ما هو اشد. طيب يقول قالوا فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث انه اخبر بامر من غير تعلم. وهذا دليل على انه يوحى اليه. اه - 00:10:30

طيب واصل لكن هنا قالوا في رد عليهم في قولهم انهم على ملة ابراهيم وان الاشياء التي قبلها يعني انهم كانوا هم يدعون انهم ان الذي حرم واباح الان عندهم هم يغرون بالشحوم وانها محرمة وكذا فيقولون انها انها - 00:10:50 ما حرم بحسب الذنوب وانما هي كانت في شريعته. شريعة ابراهيم وحنا متبعون نتبع شريعة ابراهيم. هم دعواهم هذى دعواهم في رد عليهم في قولهم. رد ان هذا كذب وافتراء وان الذي حرم هو هو يعقوب عليه السلام - 00:11:10 تخصيص لحوم الابل او الشحوم هل هو معناه ان التحرير؟ يعني ليش يحرر حرر الانسان هذه الامور يعني الشحوم مثلا امور اخرى؟ لا لا لا ما ما يظهر الله اعلم. قد يكون اشياء يعني قد يكون هم يعني يحبون هذى الاشياء ويرغبون فيها. اكثر من غيرها. فابتلوا بها - 00:11:30

قلت له مثل ما مثل اصحاب اه السبت لما كانت اه يعني كانت اعمالهم على البحر وعلى الصيد ابتلاهم الله بالصيد واصل وسبب تحريم إسرائيل لحوم الابل على نفسه انه مرض فندر - 00:12:00 وان شفاه الله ان يحرم احب الطعام اليه شكر الله وتقربا اليه. ويؤخذ من ذلك انه يجوز للانبياء ان حرموا على انفسهم باجتهادهم. فاتوا بالتوراة تعجيز لليهود واقامة حجة - 00:12:20

وروي انه لم يجسروا على اخراج التوراة. فمن افترى لانهم عرروا انه غير صحيح السلام عليكم وانه النبي صلى الله عليه وسلم كشف امره طيب شيخ هل يجوز للانبياء ان يحرموا على انفسهم؟ اجتهادا - 00:12:40 يمكن قالبكم يعني الشراع السابق النبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه ايه حرم على قول بان شرب العسل او بانه وطا الاعمى حرم ثم جاءت الاية ممكنا انها بعد - 00:13:00

يعني خلاص الاشياء التي الشريعة ما يستطيع الانسان يجتهد ان يقول هذا حلال وهذا حرام. بالاجتهاد. نعم طيب. فمن افترى اي من زعم اي من زعم بعد هذا البيان ان الشحم وغيره كان محرما علىبني اسرائيل قبل نزول التوراة - 00:13:20 وهو الظالم المكابر بالباطل. هذا الرد على دعواهم ان ابراهيم ان هذا في شريعة ابراهيم. طيب صدق الله اي الامر كما وصف. لا لا كما تكذبون انتم فيه تعریض بكتابهم. فاتبعوا ملة ابراهيم - 00:13:40

لزام لهم ان يسلموها لما ثبت ان ملة الاسلام هي ملة ابراهيم. التي لم يحرم فيها شيء مما هو محرم عليهم كلمة الزام لهم لانهم يدعون. قال انتم تدعون انكم على ملة ابراهيم. اتبعوا ملة ابراهيم. وان كنتم صادقين. نعم. ان اول - 00:14:00 اول بيت اي اول مسجدبني في الارض. وقد سأله ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجدبني اول قال المسجد الحرام ثم بيت المقدس. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه المعنى انه اول - 00:14:20

بيت وضع مباركا وهدى وقد كانت وقد قالت قبله بيوت. لا هو اذا اذا اذا قلنا ان اول بيت لله يضاف الى الله بيت الله. فهو اول بيت. بيت الله. دون النظر الى البيوت الاخرى. اذا قلنا يعني كما - 00:14:40 قال يعني علي رضي الله عنه قال اول بيت وصف بهذه الاوصاف. ممكنا. لكن هو على الاطلاق. سواء وصف او لم يوصف اول بيت هو من عبادة واظافر الى الله وبيته. هو المسجد هو الكعبة والكعبة. ثم بعده المسجد الاقصى. جاء في حديث قال كان - 00:15:00 انهم قال اربعون يعني طيب بمكة قيل هي مكة والباء بدل من الميم. يعني ترى في لغة العرب حتى في بعض القبائل يبدلون حروف مكان حروف. هذه يعني هذه لغة ساربة - 00:15:20

مثل اه مثلا يعني ابن مسعود من هذيل حتى يقول عدت حتى حين عدت حين يقرأ احيانا اذا كانت الحروف خاصة متقاربة يعني تكون المخارج متقاربة ينوب بعضها عن بعض مثل اسماعيل - 00:15:40

واسماعيل بالنون وجبريل وجبريل بالنون فهي لغات لغة موجودة. فهنا يقول بكرة ومكة وبعدهم يفرق يقول لا. البكرة مكة شيء وبك الشيء. ومكة مكة المكرمة. اه يعني كل ما يكون الشيء عظيما - 00:16:00

تكون له أسماء كثيرة. فمكة البلد الحرام ومكة ويعني لها عدة أسماء وام القرى سميت بالقرآن بعدة أسماء. مكة مذكورة يا شيخ في احل المشايخ في جامعة ام القرى مهتم بالمسحيين اخرجها من الانجيل انها موجودة وادي وادي مكة - 00:16:20

يقولون ان مكة وادي يعني هي المذكورة لكن هم يتغيروا المعنى في الترجمة اي ممكن طيب مبارك نصب على طيب ليس سميت بكرة؟ قال لانها تبك رقاب الجبارية. وقيل لان مكة سميت مكة لقلة الماء فيها - 00:16:40

بقلة الماء عدة يعني اسباب طيب فقيل مكة الحرم كله ومكة المسجد وما حوله. طيب. مبارك نصب على الحال والعامل فيه. على قول علي وضع انه حال من الضمير الذي فيه. وعلى القول الاول هو حال من الضمير الذي في المجرور. والعامل فيه العامل في المجرور من معنى - 00:17:00

ان اول بيت وضع حال كونه. مبارك لقول علي يعني البيت الذي وصف زين؟ او يكون حال من المجرور للذى بيكته بيكة مجرورة بيكة مباركة. نعم. عندك تعليق؟ ايوا يستقر ايهم يقدرون الفعل يناسبه استقر الى - 00:17:30

المتعلق الباء بيكة استقر بيكة. البيت استقر بيكة. استقر حال كونه مبارك واضح؟ يقدرون له فعل. هل يدخل فيه تفصيل البناء اللي هو شف هو قال قال والعامل فيه العامل في المجرور - 00:18:10

معنى الاستقرار استقر. نعم. تدخل في تفسير البناء. تفصيله؟ اي انه يرجع الى ادم البيت الحرام ثم هذى مسألة. انه ابراهيم رفع قواعد هذى مسألة من اول من بنى البيت؟ ادم. اي نعم - 00:18:30

في قوله تعالى واد بوانا لابراهيم في سورة الحج. واد بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك. بوانا لابراهيم. وفي البقرة قال واد يرفع ابراهيم وفي اية اخرى ايضا قال اسكنتم الذرية بواه غير ذي زرع. خلاف خلاف عند - 00:18:50  
 المؤرخين آآ من اول من بناه؟ فقيل ادم وقيل الملائكة قبل ادم. وقيل ابراهيم والذي يظهر الله اعلم من الادلة يعني والنصوص ان اول ان الذي بنها ابراهيم عليه السلام الذي بناه لان الله امره ببنائه - 00:19:10

يرفع ابراهيم بناء ابراهيم ونادى بالحج ابراهيم قد يقال مثلا كيف كان من قبله كانوا يحجون جاء في احد ان ان هود هودا وصالح حجوا على على ناقتين وورد عن ادم انه - 00:19:30

وقد يكون يحجون على مكان البيت. مثل ما سيحدث في اخر الزمان. لما لما يعني يعني لما تهدم الكعبة الناس على مكان الكعبة. الله اعلم. في حديث مفت عاد. وقت عاد؟ وقت عاد. وفدي عادي. انهم حجوا. وجو الحج - 00:19:50

ونسوا عبادة يدعون الله ليغثتهم. اي هذا موجود صح. مفتى هذا. مفتى وفدي ابراهيم ابن كثير. انهم وفدا يستغثون بالمالهي والرقص اي كل هذا ما يعارض قد يكون مكان - 00:20:10

الله اعلم. حتى ورد عن عن في ان صالح لما امره الله بالخروج من من ثمود بينزل العذاب بهم خرج هو ومن معه من وتوجهوا الى مكة فاقام بمكة لكن ما ندرى يعني هل البيت موجود او اثاره او كذا او علامات الله اعلم نقول اول من بنى - 00:20:30

ابراهيم. هذى هذى اللي يظهر. لكن مكانها قد يكون موجود. ما يمنع. من قبل يعني. اي يمكن نعم. ما يمنع. طيب. وهي مسألة اصلا تاريخية يعني الله اعلم يعني اشياء مضت قديم ولا يترتب عليها كبير فائدة يعني الله اعلم بس اللي يظهر يعني - 00:21:00  
 من اية سورة الحجي ان ابراهيم واد بوانا لابراهيم يعني بوانا يعني هيأنا واوضحتنا له مكان البيت اذا البيت موجود هذا اللي يظهر طيب فيه ايات بيات ايات البيت كثيرة - 00:21:20

منها الحجر الذي هو مقام ابراهيم. وهو الذي قام عليه حين رفع القواعد من البيت. فكان كلما طال البناء ارتفع الحجر في الهواء حتى اكمل البناء. غرقت قدم ابراهيم في الحجر كانه في طين. ذلك الاثر - 00:21:40

باق الى اليوم. ومنها ان الطير لا تعلوه ومنها اهلاك اصحاب الفيل. ورد الجبارية عنه. ونبع زمزم له جراء يهاجر. لهاجر. ونبع زمزم لهاجر ام اسماعيل بهمز جبريل يعقبه وحفر عبد وحفر عبد المطلب لها بعد دثورها وان ماءها ينفع - 00:22:00

ما شرب به الى غير ذلك. يعني فيه ايات بينات ايات كثيرة يعني فما سأليه يقول ويعني ومن يأتي المقام هنا يأتي الامن لمن دخله  
دخله وكان امنا يعني ايات كثيرة طيب - 00:22:30

مقام ابراهيم قيل انه بدل من الاليات او عطف بيان. وانما جاز بدل الواحد من الجمجمة لان المقام يحتوي على ايات كثيرة بدلاته على  
قدرة الله تعالى وعلى نبوة ابراهيم وغير ذلك. وقيل الاليات مقام ابراهيم وامن - 00:22:50

من دخل فعلى هذا يكون قوله ومن دخله عطفا. وعلى الاول استئنافا. وقيل التقدير منهن مقام ابراهيم فهو على هذا مبتدى والمقام  
هو الحجر المذكور وقيل البيت كله وقيل مكة كلها يعني يعني - 00:23:10

ممكنا ان يكون بدل بعض من كل في ايات بينات بعضها مقام ابراهيم. بعضهم كما سألينا ولله على الناس حج البيت على الناس من  
استطاع من استطاع بدأ البعض من كل طيب يعني هو ذكر عدته اوجه اعرابية - 00:23:30

اما يكون بدل او يكون عطف بيان عطف بيان اللي هو ان يأتي اللفظ ثم يأتي بعده ما يبين ما قبله عطف بيانه وكلها يعني متقاربة.  
اه مقام ابراهيم ما المراد به؟ اكثر جمهور العلماء على ان مقام ابراهيم هو المقام المعروف. معروف الذي هو شرقى الكعبة -  
00:23:50

المعروفة الان هذا المقام هذا على قول الجمهور يعني اللي ورد فيه انه اتخد مقام ابراهيم وصلى وبعض شيرين يرى ان المقام  
رهين ان المراد هنا المقام ان المقام هنا مفرد مضاد الى معرفة فيفيه العموم وهذه قاعدة تفسيرية - 00:24:20

قاعدة اصولية تفسيرية المفرد المضاد الى معرفة يدل على العموم سواء كان مفردا او جمعا مفردا او جماعا مثل مقام ابراهيم او  
مثل قوله تعالى آآ قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره جنس - 00:24:40

امری هي جنس يدخل فيه جميع الامور. احيانا يأتي بالجمع مثل حرمت عليكم امهاتكم. يوصيكم الله في اولادكم. هذی تسمی من  
الفاظ العموم من صيغ العموم. فقول هنا مقام ابراهيم بعض العلماء يقول انها من صيغ العموم تدل على العموم. فالمقام هنا مراد به  
جنس - 00:25:00

المقامات. طيب وين المقامات؟ قال مقامات ابراهيم متعددة. وهذا يرجح الشيخ السعدي. يقول ان المراد بمقام ابراهيم هي مقامات  
ابراهيم. وين مقامات ابراهيم قال وقوفه وقوفه مقامات ابراهيم بين الصفا والمروة عند الكعبة وايضا في مذلفة - 00:25:20  
وفي عرفات وفي مذلفة وعند المنحر وعند الجمرات هذی كلها مقامات ابراهيم وهذا الذي رجح الشيخ السعدي يقول لا المراد  
به جنس المقامات لكن جمهورنا جمهور على ان مراد بمقام ابراهيم في هذه الاية وفي اية البقرة واتخذوا مقام ابراهيم صلی هو  
المقام المعروف - 00:25:40

طيب هذا كل يعني له آآ استنباط وله دليل طيب المقام غير الحجر عند ايه عند الرأي الثاني؟ ايه غير الحجر. المقام يدخل فيه الحجر  
الحجر الموجود هذا المقام المعروف هذا جزء من - 00:26:00

مع امن من المقام يعني هذا مقام وغير مقامات. نعم. كان امنا اي امنا من العقاب فانه كان في الجاهلية اذا فعل احد جريمة ثم لجأ  
الى البيت لا يطلب ولا يعاقب. فاما في الاسلام - 00:26:20

ان الحرم لا يمنع من الحدود. ولا من القصاص. وقال ابن عباس وابو حنيفة ذلك الحكم باق في الاسلام. الا ان من وجب عليه حد او  
قصاص او قصاص فدخل الحرم لا يطعم ولا يباع لا يطعم ولا يباع منه حتى يخرج - 00:26:40

قيل امنا من النار. لا يباع لا يباع عليه. ان يمنع حتى يخرج. طيب واضح واصل. حج البيت بيان لوجوب الحج. واختلف هل هو  
على الفور او على التراخي - 00:27:00

في الاية رد على اليهود لما زعموا انهم على ملة ابراهيم قيل لهم ان كتم صادقين فحجوا البيت الذي بناه ابراهيم ودعا الناس اليه اي  
نعم يعني كانه يربط الاليات بعظامهم بعظام من استطاع يقول هو - 00:27:20

موعد تراخي الصحيح انه على الفور لمن يعني لمن تمت به الشروط ووجود الزاد والراحلة ولم يكن هناك مانع يمنعه يجب عليه ان  
يبادر ولا يترك. لانه لانه ركن من اركان الاسلام. وواجب ويجب عليه ان يبادر. بعض الناس - 00:27:40

تمر عليه سنين طويلة ويتهاون يتهاون. وثم ثم يشقل ثم يأتي تأتيه موانع اسباب اخرى مرض او كذا او كذا انشغال فيتهاون فيه وهو وهو فرض واجب فعلى الواجب المبادرة على مباشرة نعم - 00:28:00

من استطاع من بدل من الناس. اية هذا بدل بعض من كل يعني والله على الناس ثم قال لا فقط المستطاع. نعم. وقيل فاعل بالمصدر وهو حج فاي من استطاع من هذه الاسم اسم الذي استطاع. نعم. وقيل شرط مبتدأ اي من استطاع - 00:28:20

يليه الحج. ايه على من ؟ شرقية. على ان من هنا شرطية. من استطاع فعليه والاستطاعة عند مالك هي القدرة على الوصول الى مكة بصحة البدن. اما راجلا واما من عزاد المبلغ والطريق الامن. لكن اذا كانت شرطية والجواب مقدر - 00:28:50

محذور كثير تقدر بما يتناسب يعني هذا عند مالك وعند غيره عند الجمهور من وجد الراحة كما في الحديث يقول شف سيفتيك يقول لك الحديث نعم وقيل الاستطاعة الزاد والراحة وهو مذهب الشافعى وعبد الملك ابن حبيب. وروي في ذلك وروي في ذلك حديث ضعيف - 00:29:20

هل سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاستطاعة؟ قال الزاد والراحة. تفسير. لكن ما الفرق بين القولين؟ ويقول مالك يقول القدرة على الوصول الى مكة بصحة البدن. سواء كان راجلا يمشي على رجليه او راكبا. مع آآ الزاد المبلغ - 00:29:50

والطريق الان يعني كأن الامام مالك يقول اذا عليه قدرة بدنية ومالية زين القدرة البدنية والامن في الطريق. ايه. ايه يقول اما الآية. رجالا او ريانا. وهنا قال لا. قال الزاد والراحة - 00:30:10

طيب. واصل. ومن كفر الى المعنى من لم يحج وعبر عنه بالكفر تغليظا كقوله صلى الله عليه وسلم من من ترك الصلاة فقد كفر. وقيل اراد اليهود بانهم لا يحجون. وقيل من زعم ان الحج ليس بواجب. والذي يظهر الله اعلم ومن كفر يعني المقصود به - 00:30:40

لان الكفر اصله الجحود. يعني من جحد فريضته من جحد ولم يحج. قد يكون جحودا يعني بوجوب الفرض او وجوبه او جحودا يعني غير مبالي. غير مبالي بهذا الشيء نعم. لم تكفرون توبيخ لليهود لم تصدون توبيخ ايضا؟ تجاوز ايات ويمر على - 00:31:10 الآيات التي آآ يعني فيها تحتاج الى وقفة واحيانا الآيات التي تكرر ذكرها لا يقف عندهم. وله الكتاب ما تكفرون نعم اه يقول كلها في سياق الكتاب كانه يخص اليهود مع ان الآيات السابقة كلها في النصاري لكن بدت الآية تخاطب اهل الكتاب جميعا كما سيفتي في هذه الآية - 00:31:40

وبعدها في الاثنين الجایة القادمة كلها حتى تنتهي مخاطبة المؤمنين ثم الدخول في غزوة احد. مثال على ومثال يقول ترك الصلاة فقد كفر. اي من ترك الحج فقد كفر. يعني نقول من كفر - 00:32:10

اه في نهيج الحج. ايه. واما ترك الصلاة فهو يكون يعني متعمدا. ما يكون ممكنا يجحد اه لا اذا اذا جحد قضية الصلاة لو جاك متعمدا

تركت متعمدا يكفر ولم يجحد يقول انا اعترف بالصلاه لكن ما اصلی طب والحج هل من يتركها عمدا - 00:32:30

نسبة للصلاه. يعني هنا هو ساوي بينه. يعني لا هو هو ما ساوي بين الفرضين. وانما ساوي بين ان هذا يطلق عليها اطلق عليه كافر واطلع عليه كافر هنا واضح؟ ترى هذا كافر يعني كانه يقيس هذا على هذا - 00:32:50

في حديثكم او في قول الصحابي قال ما كنا نعد شيئا في كفرا آآ مثل ترك الصلاة نعم. هو يقول كانه خطاب لتوبيخ اليهود. لما يصب دون توبيخ ايضا و كانوا يمنعون الناس من الاسلام ويرمون ويرمون فتنة المسلمين - 00:33:10

عن دينه يرثون يعني يطلبون من رامي الشيء اذا طلبه وسبيل الله هنا الاسلام طيب تبغونها عوجا؟ الضمير يعود على السبيل. اي تطلبون لها الاعوجاج لأن السبيل مؤنث سبيل الله تبغونها ويجوز التذكير في السبيل يجوز التأنيث لكن الاشهر الاكثر - 00:33:40

القرآن التأنيث قل هذه سبيلي. وانت شهداء لتشهدون ان الاسلام حق عندكم انت شهداء؟ وانت شهدون؟ وانت شهداء الآية وانت شهدون. ايه. كان هنا يكتب فيه خطأ. ايه صح. ايوا انتوا شهدون. وما الله بضعف يعني. ها - 00:34:10

وش فيه ايه وانت شاهدون تقدمت؟ ايه نعم وانت شهداء طيب شهداء اي تشهدون الاسلام؟ او الشهداء من من الحضور يعني يشهدون عيد تحظرون شهد الشيء يعني حضره فمن شهد منكم الشهر يعني حضره او تقررون الاقرار - 00:34:40

نعم انتي ان تطيعوا فريق الآية ايوه هذا خطاب الان خطابات بدأت تتوجه للمؤمنين نعم. ان تطيعوا فريق الآية لفظها عام والخطاب

للاوس والخرج اذ كان اليهود يريدون فتنه كأنه يقول هذا من العموم والمراد به الخصوص. يا ايها الذين امنوا تطعوا فريقا ما يريد الذين امنوا جمیعا - 00:35:10

طائفة معينة. نعم. وكيف تكفرون انكار واستبعاد طيب يعني يعني اقصد الاستفهام انكار نعم طيب بعدها يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته قيل نسخها فاتقوا الله ما استطعتم. وقيل لا نسخ اذ لا تعاروا - 00:35:40

فان العباد امرموا بالتقوى على الكمال فيما استطاعوا تحرزا من الاكره وشبيهه. شف لاحظ انه لا يرجح هذى شيء يعني احيانا احيانا لا يرجح نعم هذا منهج منهج من المفسرين انهم لا يرجحون فيما تحتمل الاية. هذا كثير - 00:36:10

السلف لهم طرق في التفسير. فاذا وردت الاقوال في التفسير تدخل كلها تحتمل الاية فلا يرجح. هذا منهج. لكن لها يأتي باقول واضحة مثل هذى ومتعارضه. يعني يا هذا يا هذا. منهج يعني المفترض انه يختار. يرجح ويناقش - 00:36:30

يعني من قال ان مثلا اتقوا الله حق تقاته نسخت بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وبعدهم قال لا نسخ. عدم التعارض. طيب رجح. رجح. وهذا وهو الاصل. الاصل عدم النسخ. هذا الاصل. ومهمما - 00:36:50

متى امكن الجمع بين النصوص واعمال الادلة اولى؟ من الترجح او اولى من القول بالنصف. هذا هو الاولى والايام واضحة واضحة لا تعارض اصلا. كيف نتعارض؟ اتقوا الله حق تقاته في - 00:37:10

فيما تستطعون؟ تقول الله ما استطعتم حق تقاته. هذا هو فلا تعارف. يعني مثل اعبدوا الله حق عبادته في ماء او جهه عليكم وفي وهو في دائرة الاستطاعة. نعم. واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا - 00:37:30

الحبل هنا مستعار من الحبل الذي يشد عليه اليد. مراده به هنا القرآن وقيل الجماعة. يسميه العلماء هادي اه استعارة. الاستعارة هي تشبيه. تشبيه تشبيه شيء بشيء استعارة. لكن فرق بين - 00:37:50

ان التشبيه توجد الاداة مثل الكاف ومثل اذا وجدت الكاف يعني او او مثل هذا يسمى العلماء تشبيه اذا حذفت سمة استعارة. وهنا استعار الحبل استعارة. نعم. هذا التشويه كامل - 00:38:10

اذن ايه الكاف؟ ايه اذا جيت الاداء بالكاف او مثل او مثل او كأن هذى ادوات التشبيه اذا وجدت نسميه تشبيه اذا حذف مثل قوله تعالى او من كان ميتا فاحييـاه هنا ميتا ليس الميت زهق الروح وخروجها لا الموت هنا هو - 00:38:30

الضلال او الكفر. فاحيـاه بالطاعة. وهنا قال اه واعتصموا بحبل الله ما في حـبل. لكن لم مكان كالحـبل تتمسك به كالعروة الوسـخة شـبه بالـحـبل. يقول مستـعار منـ الحـبل. نـعم - 00:38:50

والمراد به القرآن او الاسلام او الجماعة كل هذه اقوال هذه اقوال صحيحة ما يرجح ليـش؟ الاية محتملة الاية تسمى اختلاف تـنـوع اـختـلاف تـنـوع كلـها صـحـيـحة اـحـيـانا تـرـى فيـها اـكـثـر هـو ذـكـر لـك قـولـين فيـ القرآن اوـ الجـمـاعـة بـعـظـه يـوـسـع - 00:39:10

وتـرـجـعـ الىـ مـنـ يـعـتـنـيـ بـذـكـرـ اـقـوـالـ المـفـسـرـينـ بـكـثـرـةـ مـثـلـ النـكـتـ وـالـعـيـونـ وـمـثـلـ زـادـ المـسـيرـ اـبـنـ الجـوـزـيـ اـحـيـاناـ اوـصـفـ لـكـ عـشـرـةـ اـقـوـالـ كـلـهاـ دـاـخـلـةـ وـلـاـ تـعـرـفـ. نـعـمـ. وـلـاـ تـرـفـقـواـ نـهـيـ عنـ التـدـابـرـ وـالـتـقـاطـعـ. اـذـ كـانـ الاـوـسـ هـمـ بـالـقـتـالـ مـعـ الـخـرـجـ لـمـ رـامـ الـيـهـودـ اـيـقـاعـ الشـرـ. لـمـ رـامـ الـيـهـودـ اـيـقـاعـ - 00:39:30

الـشـرـ بـيـنـهـمـ وـيـحـتمـلـ انـ يـكـونـ نـهـيـاـ عـنـ عـنـ التـفـرقـ فـيـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ. وـلـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـنـهـيـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الـفـرـوـعـ شـفـ عـبـارـةـ اـبـنـ جـزـيلـ اـحـيـاناـ يـعـنـيـ اـذـ رـأـيـ الشـيـءـ وـاـضـحـاـ ذـكـرـهـ قـالـ وـيـحـتمـلـ وـيـذـكـرـ رسـالـةـ كـامـلـةـ - 00:40:00

فـيـ الـمـحـتمـلـاتـ عـنـ اـبـنـ جـزـيلـ يـعـنـيـ درـسـتـ اـحـتمـالـاتـهـ يـعـنـيـ اـذـ قـالـ وـيـحـتمـلـ ماـ مـنـهـجـهـ ماـ الـمـرـادـ بـهـ؟ـ هـلـ تـدـخـلـ اوـ لـاـ تـدـخـلـ نـعـمـ وـهـلـ هـذـاـ قـوـلـ مـسـبـوـقـ اـلـيـهـ اوـ اوـ الـذـيـ اـتـىـ بـهـ؟ـ يـعـنـيـ درـاسـةـ الـدـرـاسـةـ بـهـذـهـ الـاـشـيـاءـ - 00:40:20

نعم. اذ كـنـتـمـ اـعـدـاءـ كـانـ بـيـنـ الاـوـسـ وـالـخـرـجـ عـدـاـوةـ وـحـرـوبـ عـظـيـمةـ. اـلـىـ اـلـىـ جـمـعـتـ اللهـ جـمـعـهـمـ اللهـ عـلـىـ الـاسـلـامـ شـفـ حـفـرـةـ ايـ حـرـفـ فيـ حـفـرـةـ شـبـهـ الـحـرـفـ طـرـفـ الشـيـنـ. هـنـالـكـ تـشـبـيـهـ لـمـ كـانـواـ عـلـيـهـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـعـدـاـوةـ الـتـيـ تـقـوـدـهـمـ اـلـىـ النـارـ - 00:40:40

ولـتـكـنـ مـنـكـ اـمـةـ الـاـيـةـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـاجـبـ وـقـيلـ مـنـكـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ فـرـضـ كـفـاـيةـ. لـانـ مـنـ لـتـبـعـيـضـ وـقـيلـ اـنـهـ لـبـيـانـ الـجـنـسـ. وـانـ الـمـعـنـىـ كـوـنـواـ اـمـةـ - 00:41:10

وتفجير المنكر يكون باليد باليد وباللسان وبالقلب. على حسب الاحوال. هذا هو الصحيح ان من هنا لبيان الجنس ولتكن منكم امة يعني لتكن منكم لتكن اموري. لتكونوا امة بالمعروف وتنهون عن المنكر لتكون امة فهي بيان بيان الجنس لأن من هنا لها معاني كثيرة يعني افضل - 00:41:30

منرأيت من تكلم عنها ابن هشام في مغراللبيب والسيوطى في الاتقان اه بسط الكلام ونقل عن اهل اللغة كثير سماها الادوات التي يحتاج اليها المفسر. وذكر في الادوات انها ثلاثة اقسام. حروف وافعال واسماء - 00:42:00

ومنها حرف حروف يسمونه حروف المعاني. ايه. فذكر معاني كثيرة. فمن معانيه هنا اه حاولت اكمنكم وفي في ايضا ايات اخرى مثل قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الصحيح ان من بيانه وليس تبظيعية. لأن غفران الذنب لا يكون بعظامها تركه. بعظامها تغفر وبعظامها لا تغفر. يغفر لكم من ذنوبكم - 00:42:20

آآ في قصة نوح عليه السلام يغفر لكم الذنب يعني اذا تبتم خلاص الذنب تذهب فهي بيان آآ هي هنا بيان صحيحة وتكون دليلا قول المؤلف كما قال تغيير المنكر يكون باليد باليد واللسان والقلب فلا يغفر احد - 00:42:50

حتى لو لكن لا يعني ترك المنكر وانت ولا يتغير فيك حالك هذا هو. نعم كالذين تفرقوا هم اليهود والنصارى. نهى الله المسلمين ان يكونوا مثلهم. ورد في الحديث انه صلى الله - 00:43:10

عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قيل ومن تلك الواحدة؟ قال من كان على ما انا واصحابي عليه - 00:43:30

يوم تبيض واختلفوا من بعد ما جاءهم واولئك لهم عذاب عظيم. جاءهم فيها بعض الموضع قال جاءتهم البيانات ليس كما يقال الحقيقي لذلك يجوز فيه التذكرة والتأنيث. جاءهم جاءتهم طيب ولهم اولئك لهم عذاب عظيم يوم تلقي واصل يوم تبيض بوجوه العامل فيه محنوف وقيل عذاب - 00:43:50

عظيم يعني معدنور محنوف يقدر له ما يناسب. يعني واذكر يوم تبيض. اي نعم. او يقال عذاب واولئك لهم عذاب عظيم متى؟ اليوم تبيض. نعم. اكفرتم بعد ايمانكم ان يقال له اي يقال لهم اكفرتم؟ في تقدير عشان يتناسب. والخطاب لمن ارتد - 00:44:30

الاسلام وقيل للخوارج وقيل لليهود بانهم امنوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة ثم كفروا به لما لما بعث. احيانا انت يعني تستطيع ان منهج ابن جزيم. وهذه فائدة القراءة. فائدة القراءة عشان تعرف المؤلف كيف يفسر؟ ما هي طريقة؟ ما منهجه؟ الان - 00:45:00

تلحظ مثلا منهج احيانا يذكر القراءات منهجه احيانا يذكر الاعراب او تحليل بعض الالفاظ اللغوية احيانا هل يذكر مثلا اقوال السلف قال ابن عباس قال مثلا مجاهد قال كذا او لا او لا يفسر الذي يغلب عليه التفسير - 00:45:30

يسمى التفسير بالرأي بالاجتهاد لا بالتأثر طيب مثلا هنا قال لك مثلا ذكر اقوال قال لك مثلا اكفرتم بعد ايمانكم؟ ما المراد هنا؟ ما المخاطب؟ قال كل من دخل في الایمان ثم رجع مرتد - 00:45:50

على وجه العموم بعضهم قال لا هذا خاص بالخوارج وبعضهم نقول الخوارج واليهود آآ وغيرهم كل من امن ثم كفر داخل فتلحظ انه عشان نعرف عبارته وبدأ بالقول الاول لانه كانه كانه - 00:46:10

يعني استظهرا ثم عطف عليه بكلمة قيل قيل فدل على انه احيانا يستعمل مثل هذه العبارة اذا ظهر له شيء طيب واصل. ولا خلاص؟ لا لا انت يعني انتهى المقطع - 00:46:30

كنتم خير امة. نقف عندها تلاحظ الان الآيات بدت تتوجه لمخاطبة المؤمنين. ثم تنتهي عند الآية مئة وعشرين. في الحديث عن غزوة احد كما قال عبد الرحمن بن عوف لما سئل قال اين قصتكم؟ في احد؟ قال وهم يعرفون حتى - 00:46:50

قاعد يقرأ الآية العشرين اه بعد المئة. طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:47:20